مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين، وبعد: فإن علم الدلالة فرع من فروع علم اللغة، وهو غاية الدراسات الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية بل إنه قمتها.

وإذا كانت الدراسات الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية لم ينهض بها إلا اللغويون، فإن الدراسات الدلالية شارك فيها علماء ومفكرون من ميادين مختلفة، فقد شارك فيها من قديم الفلاسفة والمناطقة، وشارك فيها علماء النفس وعلماء الاجتماع والأنثروبولوجيا حديثا، وأسهم فيها علماء السياسة والاقتصاد، وجماعات من الفنانين والأدباء والصحفيين، وذلك لأن المعنى اللغوى من شأنه أن يشغل المتكلمين جميعا على اختلاف طبقاتهم وتخصصاتهم..

هذا، وقد وضعت هذا الكتاب في بابين: **الباب الأول خاص بالدراسة النظرية، واشتمل على:**

تمهيد، وأربعة فصول.

أما التمهيد فتحدثت فيه عن التعريف بعلم الدلالة، ومن تناوله بالدراسة وذكرت أسماءه، وبينت موضوعه، وتاريخه.

والفصل الأول: جعلته للدلالة وحدتها وأنواعها.

والفصل الثانى: جعلته للتغير الدلالى أسبابه وأعراضه.

والفصل الثالث: جعلته لتعدد المعنى وشرحت فيه الترادف والمشترك اللفظى والتضاد.

والفصل الرابع: جعلته لمناهج دراسة المعنى.

وقد حاولت فى هذا الباب أن أجمع بين التراث والمعاصرة وحاولت أن أثبت بما لا يدع مجالا للشك بأن علماء العربية القدماء والمفسرين وعلماء الأصول كان لهم دور كبير فى دراسة المعنى، بل إن نظريات حديثة هام بها كثير من المحدثين، لكونها وافدة علينا من الغرب هى فى أصلها نظريات لعلماء العربية

القدماء، مثل:نظرية السياق التى شرحها عبد القاهر الجرجانى فى كتابه دلائل الإعجاز، ولكنها باسم آخر هو (النظم) وأشار إليها ابن جنى فى كتابه الخصائص، ونظرية الحقول الدلالية التى ما هى إلا الرسائل اللغوية التى سطرها علماء العربية القدماء فى بداية أمرهم قبل وضعهم معاجم الموضوعات، أو معاجم الألفاظ، وهذه الرسائل كانت الأصول لما جاء بعدها من معاجم.

والباب الثانى جعلته **للدراسة التطبيقية، وجعلته فى ثلاثة فصول:**

- **الفصل الأول:** الوظائف التركيبية والدلالية للوقف اللازم فى القرآن الكريم.
- **الفصل الثانى:** دلالة حذف المفعول به فى الفواصل القرآنية.
- **الفصل الثالث:** التوحيد والعدل عند المعتزلة وأثرهما فى اللغة.

هذا، والله اسأل أن يجعل هذا العمل متقبلا عنده، وخالصا لوجهه الكريم، إنه نعم المولى ونعم النصير.

د. حمدى بخيت عمران